تقييم تجربة التدريس باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين

د . ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف
مديرية تربية كركوك - الكلية التربوية المفتوحة

المستخلص

تحتل مدارس المتميزين اهتماما بالغا لما لها من دور في استيعاب الطلبة المتفوقين وقد اهتمت وزارة التربية في السنوات الاخيرة في اجراء تعديلات كثيرة على المناهج وكان لمدارس المتميزين نصيبا من ذلك حيث تم و ابتداءً من العام الدراسي (٢٠١٦ –٢٠١٧) تغيير مناهج الدروس العلمية لتكون باللغة الانكليزية بدلا من اللغة العربية، وعلى الرغم من الصعوبات المرافقة لهذه المناهج الا ان الاقبال على التقديم على مدارس المتميزين مازال مستمرا مما جعل الباحثة تعمل على دراسة استهدفت إلى تقييم تجربة التدريس باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين وقد اجريت هذه الدراسة في المديرية العامة لتربية كركوك و قد تألف مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مدارس المتميزين في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٩ –٢٠٢٠)، وبلغ حجم العينة من (٧٢) اداري ومدرس، واستعملت الباحثة الى طريقة المقابلة الفردية والجماعية، فضلاً عن الاستبيان كأدوات للدراسة، اذ تكون الاستبيان من (٢٠) فقرة، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة للتوصل الى نتائج البحث، واوصت في ضوئها عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : مدارس المتميزين، التدريس باللغة الانكليزية.

Evaluating the experience of studying in English in schools for the outstanding

M . Dr. Thikra Abdul.H .Abdul Latef
Kirkuk Education Directorate - The Open Educational College
Dr. Thikra .A. H@gmail.com

Abstract

The Ministry of Education is making distinguished efforts for the purpose of providing educational supplies and preparing schools and educational institutions to keep pace with scientific and knowledge development. Schools for the Excellence occupy a great interest among these institutions because of their role in absorbing the outstanding students. The Ministry of Education has in recent years been interested in making many amendments to the curricula, and the schools of the

distinguished had a share of that, as it was done and starting from the academic year (2016-2017). Changing the curricula of scientific lessons to be in the English language instead of the Arabic language, and despite the difficulties associated with these curricula, the demand for applying to the distinguished schools is still continuing, which made the researcher work on a study aimed at evaluating the experience of teaching in English in the distinguished schools. This study was conducted on the General Directorate of Kirkuk Education and the research community consisted of teachers and teachers of the distinguished schools in Kirkuk Governorate Center for the academic year 2019-2020 and the sample consisted of 72 Administrator and teacher, and the researcher turned to two ways; the individual and group interview and the questionnaire as the study tools. The questionnaire consisted of 20 items, and the researcher has worked to find the reliability and validity factor for it. The researcher used a number of statistical means to reach to current the results, the most prominent one was the Ka2 square. The intensity degree in arriving to the results as the researcher has reached to a number of recommendations and proposals, which will be presented at the end of the research.

Key words: Distinguished Schools, Teaching in English.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تبذل وزارة التربية جهوداً مميزة لغرض توفير مستلزمات التربية والتعليم وتهيئة المدارس والمؤسسات التربوية ولكن برغم كل ذلك مازال التعليم في العراق يعاني الكثير. حيث يوجد نقص كبير في عدد الابنية المدرسية ونقص في الخدمات والمستلزمات والكتب. الا ان كل ذلك لم يمنعها من الاهتمام بمدارس الموهوبين والمتميزين والمتفوقين وعلى مدى السنوات السابقة من اجل الحفاظ على مستوى التقدم والتميز والابداع لدى الفئات ذوي القدرات الخاصة من الطلبة كما ان كل التحديات تلك لم تقف عائقا امام القيادة التربوية ممثلة بوزارة التربية في اجراء التغييرات الممكنة في البرامج والمناهج التعليمية لتتواءم مع التغيرات العلمية والاجتماعية التي تسود العالم.

لقد تأسست العديد من المدارس التي تحتضن الطلبة المتفوقين منذ منتصف الثمانينات ممثلة بكلية بغداد وتلتها في التسعينات مدارس المتميزين وتتميز المدارس العراقية بان مناهج اغلب مدارسها والتابعة لوزارة التربية بانها تستخدم اللغة العربية في التدريس استثناء منها مادتي اللغة الانجليزية والفرنسية، وفي بداية العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) وبرغم الازمة الاقتصادية التي يمر بها البلد شرعت وزارة التربية باستبدال مناهج مدارس المتميزين للصف الاول المتوسط لتكون باللغة الانجليزية لكل المواد العلمية.

ان بداية التجربة الخاصة بدراسة المواد العلمية باللغة الانكليزية شهدت تراجعاً في المستوى العلمي للطلبة وبنحو ملفت للنظر وأصبح هؤلاء الطلبة المتميزون الذين عبروا مرحلة الابتدائية بتفوق كبير يمرون بمرحلة صعبة ادت الى تراجع مستوى الكثير منه، كما سجل معاناة الكثير من اولياء امور الطلبة مع ابناءهم بسبب حداثة التجربة وعدم الاستعداد لها بشكل جيد وعدم اعداد الكوادر التدريسية التي كانت امام الامر الواقع في نفيذ قرار الوزارة بتدريس الطلبة باللغة الانكليزية وكان على المدرسين ان يقوموا بتهيئة المادة والامثلة بالاعتماد على قدراتهم الذاتية مما ولد نفورا واضحا لدى الجميع الا ان بوادر نجاح التجربة واثارها الايجابية اخذت تتصدر ردود افعال المدرسين والطلبة واولياء الامور في الايام الاخيرة بعد مرور اربعة سنوات على بدء التجربة ومن هنا انطلقت الباحثة في تقييم هذه التجربة ومعرفة مستوى تقدمها وتأثيرها في الواقع التربوي.

اهمية البحث والحاجة اليه:

لم يعد التعليم في العصر الحديث كما كان من قبل مجرد تلقين لدرس أو تسميع لنص، أو حرفة يمارسها المعلم بطريقة آلية، كما لم يعد عبئًا على الطالب يقوم فيه بحفظ النصوص وتسميعها، لكن العملية التعليمية تحولت داخل الصف وخارجه إلى نشاط له أهداف ونتائج تخضع للقياس والتقنين، وأصبح للبرامج التعليمية و للتقنيات التربوية دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته، وفضلًا عن ذلك صارت تلك التقنيات تلعب دورًا مهماً في تطوير عناصر وأساليب النظام التربوي، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية، وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية التخطيط لهذه المناهج وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها وتطويرها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة، ولكل دولة من دول العالم مجموعة خاصة

وفريدة من التجارب والأساليب التعليمية تبتغي من ورائها الى تحسين مستوى التعليم واستثمار طاقاته الى اقصى حدودها.

يعتمد نظامنا التربوي في مدارس المتميزين بان تكون السنة الدراسية من فصلين دراسيين ينتظم فيهما الطالب بواقع (٥-٦) ساعات يوميًا، حيث تعمل على توفير بيئة محفزة على الإبداع وتعمل على تنمية لجوانب الانضباط والالتزام مع دمج التقنيات الحديثة في عملية التعلم، وذلك من منطلق استشعار هذه المدارس لمسؤوليتها الكبيرة نحو تأهيل خريجيها التأهيل العلمي والمهاري المتميزين، ويعد التقييم جزء لا يتجزأ من جميع عمليات التعليم والتعلم ويحتل مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية والتربوية بكافة ابعادها وجوانبها، وهو يسهم في تعزيز ونجاح اي ممارسة او نشاط اذا ما تم الاستفادة من نتائجه بشكل ايجابي في تحسين العمل او المشروع بغض النظر عن طبيعته وحجمه ومردوده . ويسعى التقييم في التعليم الثانوي بشكل عام إلى الآتي:

• تقييم كفايات المتعلم من المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والقيم؛ لمعرفة مستويات إنجاز الكفايات.

• رصد صعوبات التعلم التي تعترض سير العملية التعليمية – التعلمية.

• تدعيم الممارسات التعلمية الصحيحة، وتعزيز المواقف الإيجابية، وتشجيع الاتجاهات والقيم الإنسانية.

يعتمد تطوير الموارد البشرية المتعلمة في الدول المتقدمة اليوم بصورة أساسية على التنسيق الوثيق بين التعليم النظامي والتدريب، ولنا في تجارب الدول المتقدمة مثالا حيا على ذلك فبعد الحرب تحول التعليم في اليابان إلى تعليم يعتمد التدريب على التفكير أكثر مما يعتمد على النقل والحفظ، حتى أصبحت اليابان تفاخر بأن نسبة الأمية فيها (٠%)، وأعلنت أنه من بعد عام (٢٠٠٠) سيعد الشخص الذي لا يُجيد لغة أجنبية ولا يستطيع التعامل مع الكمبيوتر في عداد الأميين، كما أصبحت مناهج التربية والتعليم اليابانية مع مرور الوقت من المناهج العالمية التي تنظر إليها وتحاول تقليدها الأمم الأخرى.

كما حققت سنغافورة إنجازات هائلة جعلت منها دولة متقدمة، إلا أن الإنجاز الحقيقي الذي حققته كان عبر تطوير نظام تعليمي عدّ من أرقى أنظمة التعليم في العالم، إذ مكّنها من تكوين كفاءات وخبرات أسهمت في بناء اقتصادها، فقد خصصت الحكومة

السنغافورية للتعليم خمس ميزانيتها، وقد لفت النظام التعليمي السنغافوري الأنظارَ حين نجح الطلاب السنغافوريون في بلوغ مراكز متقدمة في مسابقات الرياضيات العالمية، خصوصاً أنهم فازوا بمسابقة (TIMSS) العالمية للرياضيات والعلوم للأعوام (١٩٩٥،١٩٩٩ و٢٠٠٣) اذ حفزت هذه النتائج دولاً عدة منها الولايات المتحدة الأمريكية على دراسة أسرار تفوق الطلاب السنغافوريين للاستفادة من تلك التجربة في تصميم المناهج وتطوير طرق التدريس.

كما لا يخفى على الجميع تجربة التعليم الأمريكي والمنعطفات التي مر بها، كان أولها عام (١٩٥٧) بعد إطلاق القمر الصناعي الروسي، وقد أكدت الحكومة الأمريكية ضرورة النظر في البرامج التعليمية، ورفع مستوى العلوم التطبيقية، أما المنعطف الثاني فكان عندما صدر تقرير «أمة في خطر» نتيجة لعدم قناعته بما يقدمه التعليم الثانوي الأمريكي من مخرجات، مما أدى إلى فقدان قدرة التنافس في الاقتصاد العالمي بسبب تدني أداء النظام التعليمي مقارنة بالدول الصناعية، وتضمن التقرير تعزيز متطلبات التخرج في المرحلة الثانوية، والعمل على تنمية القدرات العقلية والفكرية لدى الطلاب لتمكينهم من القيام بعمل منتج في ظل نظام اقتصادي حديث ومتطور.

ان المرحلة الثانوية هي من اهم مراحل النمو الانساني، التي تهدف الى بلورة شخصية الطالب وتهيئته لمواجهة واقع الحياة ودفعه نحو الابتكار والتجديد من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكرية، كما وتعمل على اعداد جيل من الطلبة الذين يشاركون بفاعلية في تطوير المجتمع.

يعد الاهتمام بالطلبة المتميزين كثروة بشرية وعمل حضاري وثقافي وتربوي تحتاج اليه الامم جميعا للإفادة من مواهب ابنائها لا نجاح خطط التنمية الشاملة بنهضتها ورقييها، اذ تعتمد تلك الامم على الفكر والجهد الانساني لتسخير الثروات الطبيعية والامكانات المادية لخدمة الانسان وهذا ما اكدت عليه الفلسفات الاجتماعية والسياسية والتربية الحديثة على الاهتمام بتلك الشريحة ولتلك الفئة غير العادية، واحتل موضوع المتميز عقليا اهتماما كبيرا في معظم دول العالم ، اذ يعد ثروة وطنية قومية ممكن ان يسهم في بناء مستقبل وطنهم وامتهم (المعايطة والبواليز، ٢٠٠٠ : ٥)، ويشير رونزلي (١٩٧٨) ان الفرد المتميز هو الذي يتمتع بقدرات فوق المعدل العادي، والتمتع بالقدرات الابداعية وقدرات العمل والانجاز وحسب تفسيره للمفهوم فهو لا يفترض للفرد المتميز بان يتمتع بجميع هذه القدرات، انما قد يكون لديه

واحدة او اكثر او قد تكون جميعها متوفرة بنسب مختلفة، كما انه ليس من السهل الكشف عنها جميعا في ان واحد (السرور، ١٩٩٨ : ٢٩)

ان الاهتمام بتطوير التعليم واستخدام برامج ووسائل وتقنيات حديثة يجعلنا امام مسؤولية تقييم اي تجربة تتخذها الوزارة في المؤسسات التربوية ومن هنا كانت انطلاقة الباحثة في تحديد اهمية الدراسة في تقييم تجربة مدارس المتميزين في الانتقال من التدريس باللغة العربية الى التدريس باللغة الانكليزية ومعرفة تبعات هذه التجربة ومدى تحقيق اهدافها.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تقييم تجربة التدريس باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين من وجهة نظر مدرسي هذه المدارس في محافظة كركوك.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بمدرسي مدارس المتميزين في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات

أولاً: تقييم (Evaluation):

التقييم لغة: مِنْ قَيّم يُقيِّم، أي قدّر القيمة، واصطلاحا هو: إعطاء المُقيَّم قيمته وحقه، وهو تقدير كيفي ووصفي (حسن، جيد، ناقص)، يروم تشخيص وإصدار حُكم.

عرفه ابو زينة (٢٠١٠): هو عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها اصدار حكم التقييم على الشيء المراد تقويمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها الى القيمة المتفق عليها او معيار معين معمول به (ابو زينة ،٢٠١٠ :١٦)

عرفها (ECSSP 2013): عملية مرحلية ومنظمة تتم على مدار العمل او المشروع المطلوب تنفيذه من خلال جمع وتحليل البيانات لتحديد مدى تحقيق الاهداف من خلال الانشطة والممارسات وقياس نتائج الاثر على مجتمع المشروع ا البرنامج (usaid, 2013).

وتعرفه الباحثة: "هو حكم لقيمة شيء ما أو أهمية فكرة معينة أو شخصية معينة أو نفوذ معين أو تأثير أياً كان في موضوع او شيء له معيار او مستوى متفق عليه مسبقا.

ثانيا: التجربة:

التجربة لغة من الفعل جرَّبَ يجرّب، تَجْرِبةً وتَجْريبًا، فهو مُجرِّب، والمفعول مُجرَّب جَرَّبَ إِمْكَاناتِهِ: اِخْتَبَرَهَا، اِمْتَحَنَهَا.

عرفها العجيلي (١٩٩٠): اختبارٌ منظَّم لظاهرة أَو ظواهر، يُرادُ ملاحظتها ملاحظة دقيقة ومنهجية للكشف عن نتيجة مّا، أَو تحقيق غرض معيّن (العجيلي، 361٩٩٩:).

عرفها مارتن (Martin,2000): هي الاستقصاء الذي تُدرس عن طريقه الفرضيات الموضوعة علميًّا. (Martin, 2000;43)

وتعرفه الباحثة: عمليات رصد، تتم ضمن سياق حل مسألة معينة أو تساؤل لتحقيق أو تكذيب فرضية أو بحث علمي يتعلق بظاهرة ما غالبا طبيعية وأحيانا اجتماعية في حالة العلوم الاجتماعية. ...

ثالثا: مدارس المتميزين:

تعريف وزارة التربية (١٩٧٩): وهي مدارس تستقبل الطلبة الدارسون في مدارسها، والذين تم قبولهم فيها على أساس حصولهم على أعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية، فضلاً عن نجاحهم في أداء اختبارين: الأول لقياس القدرة العقلية، والثاني لاختبار تحصيلهم في بعض المواد الدراسية، ويشترط في قبولهم أن لا يكونوا من الراسبين أو المكملين خلال سني دراستهم السابقة (وزارة التربية، ١٩٧٩: ٦).

وتعرفه الباحثة: مدارس حكومية تستقبل الطلبة من خريجي المدارس الابتدائية ممن تكون معدلاتهم (٩٠) فما فوق ويخضع طلبتها قبل القبول الى اختبار علمي اضافة الى اختبار قدرات مركزي تجريه المديرية العامة للتقويم والامتحانات ويقبل على اساسه الطلبة المؤهلون في نتائج هذه الامتحانات.

الخلفية النظرية

المقدمة:

يعد التعليم من أهم العناصر المساهمة في تنمية المجتمع وبه تقاس حضارة الأمم ورقيها، والاهتمام بالتعليم يؤدي إلى تحسين الموارد البشرية وتطويرها ورفع كفاءتها الإنتاجية لتخريج أجيال قادرة على مواكبة متغيرات العصر، للمساهمة في تقدم المجتمع ورقيه باعتباره

مصدرا مستداما للتنمية. ويتم ذلك من خلال إخراج العملية التربوية من الروتين إلى الحداثة والعلم، مدركين أن التعليم هو مفتاح التطور والنهضة، والنظام التعليمي القائم على الوعي والإدراك يمكن أن يخرج أجيالا قادرة على التفاعل والمشاركة مع متطلبات العصر.

مفهوم التجارب الميدانية:

يُجرى هذا النوع من التجارب في بيئة الحياة اليومية للمشاركين بالتجربة، ويمكن للباحث في هذه الحالة التعديل على المتغيرات المستقلة، إلا أنه غير قادر على التحكم بالمتغيرات الخارجية، ومن أهم نقاط قوة هذا النوع من التجارب هي القدرة على عكس الواقع الحقيقي للسلوك وبهذا نتائج صحيحة أكثر من النتائج التي نحصل عليها من تجربة السلوك المخبرية.

وتعتبر التجارب في ميدان المؤسسات التربوية ضرورة كبيرة نتيجة التغيرات والطفرات العلمية التي تحدث على مستوى المعارف والمعلومات واستخدام تقنيات التعليم وطرائقه وبرامجه المختلفة.

مفهوم التقييم:

يهدف أي مشروع شامل في المجال التربوي والتعليمي إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة لإحداث نقلة نوعية في التعليم، ليستطيع مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية والعالمية، وتوفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة.

لقد تعددت مفاهيم التقييم التربوي التي يستخدمها العاملين في هذا المجال كلا حسب مداركه للأمر فعرفه البعض على انه" صيرورة تهدف إلى تقدير المردودية الدراسية وصعوبات التعلم عند شخص او مجموعة من الاشخاص، بكيفية موضوعية، بالنظر إلى الأهداف الخاصة؛ وذلك من أجل اتخاذ أفضل القرارات الممكنة المتعلقة بتخطيط مساره المستقبلي، ويرى حمداوي (٢٠١٦) بكونه عنصرًا أساسًا في العملية التعليمية التعلُّمية؛ لما له من علاقة وثيقة بالأهداف والكفايات المُسطَّرة، ثم إنه المعيار الحقيقي لتشخيص مواطن القوة والضعف في نظامنا التربوي والتعليمي، وقياس تجاربنا الإصلاحية في مجال التربية والتعليم، وأنه آلية إجرائية فاعلة في المجال العلمي (حمداوي،٢٠١٦: ٢٠)، ومن هنا كان للتقييم دورا هاما واساسيا في نجاح المؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف طبيعتها.

شروط التقييم

يقوم التقييم الحديث على جملة من الشروط، نذكر منها:

• الصدق: (Validate) أن يقيس فعلًا ما وُضع لقياسه.

• الثبات:(Standardization) أن يقيس دائمًا ما يقيس الاتساق والتجانس الداخلي، وترابط الوحدات.

• الموضوعية Objective: أن يكون التقييم موضوعيًّا ويبتعد عن الذاتية.

• أن يكون هادفًا: بمعنى أن يتميَّزَ بأغراض تربوية واضحة محدَّدة.

• أن يكون مميزًا: بحيث يقوم على التَّمييز بين الأفراد والمستويات، وبذلك يتناوَل جوانب النمو والقدرات والمهارات؛ حتى يعين على اكتشاف المواهب، والتعرُّف على نواحي الضَّعف والقوَّة.

• أن يكون شاملًا: أي يهدف إلى معرفة الأهداف في شموليتها؛ بقصْد التشخيص والعلاج والوقاية والتحسين، أي أن يكون معتمدًا على وسائل وأساليب متعددة.

تتضمن العملية التعليمية جوانب الخِبرة ومستوياتها، وتتضمن جوانب النمو وأهدافه المتنوعة، وهي في كل ذلك تتطلب استخدام وسائل وأدوات متنوعة؛ لكي تعطي التصوُّر الكامِل، والصورة الحقيقية لجميع هذه الأمور، دون أن تطمس بعضها أو تتجاهله.

ماهي مدارس المتميزين:

مدارس المتميزين و المتميزات هي مدارس للطلبة المتفوقين والمتخرجين من الصف السادس الابتدائي الحاصلين على معدل اكثر من (٩٠) و يتم قبولهم بعد خضوعهم لاختبار القدرات العقلية اضافة الى اختبار علمي للمواد الاساسية اللغة والعلوم وعند اجتياز لطلبة المتقدمين لهذه الاختبارات تتم المفاضلة بينهم على اساس الطاقات الاستيعابية لهذه المدارس.

اما عن النظام المدرسي فهو نظام مدرسة عادية لكنها تتكون من تجهيزات مختبرية متطورة متفوقة اكثر من باقي المدارس كما ان الكوادر التدريسية فيها يتم اختيارهم من اكفئ المدرسين في العراق و يكون الدوام فيها بشكل منفرد أي لا يجوز الدوام المزدوج في هذه المدارس ويكون الدوام من الساعة (٨) صباحا حتى الساعة (١ والنصف) من بعد الظهر وبمعدل سبعة دروس يوميا.

تاريخ تأسيس مدارس المتميزين:

اهتمت وزارة التربية بإنشاء مدارس ذات مواصفات عالية للطلبة الذين تتوفر فيهم الإمكانيات العلمية والعقلية فوق العادية والبعض يعتبرها امتدادا لكلية بغداد، فتم إنشاء مدارس للمتميزين، وكانت أولها عام (١٩٩٠) وهي ثانوية المتميزين في حي الخضراء في جانب الكرخ من العاصمة بغداد وأخرى للمتميزات (للبنات) في جانب الرصافة من بغداد ثم توسعت بإضافة مدارس أخرى في عام (١٩٩٢) في بغداد في جانب الرصافة وجانب الكرخ أيضا وعممت التجربة بعد ذلك في مدينتي البصرة والموصل. وبعد النجاح والاقبال الكبير على هذه المدارس تم فتح مدارس في جميع محافظات العراق بل ان بعض المحافظات استحصلت الموافقة على فتح اكثر من مدرسة للذكور والاناث نتيجة توفر البنايات المناسبة والكوادر الكافية ونتيجة للإقبال الكبير وعدم القدرة على استيعاب كل المتقدمين والضغط الكبير الذي تتعرض له ادارات هذه المدارس ومديريات التربية في استضافة الطلبة من المدارس الاعتيادية الى هذه المدارس نتيجة للاستثناءات والمرونة التي قدمتها الوزارة والمجاملة للشخصيات المتنفذة او السياسية ومن اجل وضع مصاعب دراسية لتستحق هذه المدارس لقب التميز فقد اصبحت دراستهم باللغة الانكليزية بعد ان كانت دراستهم باللغة العربية واصبحت هذه المدارس تدرس المواد العلمية (الرياضيات–الاحياء –الفيزياء–الكيمياء) كما في كلية بغداد ابتداءً من الصف الأول متوسط واعتبارا من عام (٢٠١٦–٢٠١٧).

القبول في الثانوية:

إن القبول في الثانوية يعتمد على القدرة العقلية وذكاء الطالب المقدم حيث يقام الاختبار بعد شهر الى شهر ونصف من استلام نتائج امتحان السادس الابتدائي بشرط حصول الطالب على معدل يفوق (٩٠%) وهذا ما يميزها عن بقية المدارس الأخرى في العراق.

يقام الاختبار في مبنى المدرسة حيث يؤدي الاناث الاختبار في مدارس المتميزات للإناث في حين يؤدي الذكور الاختبار في مدارس المتميزين، ويصل العدد المتجمع في المدرسة الى اضعاف الطاقة الاستيعابية لهذه المدارس وتقدم للطلبة ملازم اختبارية تحوي أسئلة لقياس القدرة العقلية لدى الطالب وفي كافة الاختصاصات (الرياضيات،

اللغة العربية، العلوم ويتم اختيار الطلاب حسب معدلاتهم في الاختبار حيث يتم قبول ١٢٠ أو أكثر طالب كل سنة في كل مدرسة من هذه المدارس.

قوانين ثانوية المتميزين:

دأبت وزارة التربية وثانويات المتميزين والمتميزات في عموم القطر على المحافظة على المستوى العلمي للطلبة فكان من ضمن القوانين التي سنت لهذا الغرض:

١. يمنع منعاً باتاً اعادة تسجيل الطالب لسنة دراسية رسب فيها ويتم نقله إلى مدرسة أخرى على اثر ذلك.

٢. في عام (١٩٩٨) تم تطبيق قانون يتم على اثره نقل الطالب إلى مدرسة أخرى إذا اتم سنة دراسية بمعدل عام يقل عن الـ (٨٠%) وفي سنة (٢٠١٠) تم تخفيض المعدل بالنسبة لطلبة الاعدادية إلى (٧٥%) وفي عام (٢٠١٦) الغي هذا القرار.

٣. يمنع نقل الطلبة من غير مدارس المتميزين إليها من أي من الصفوف المنتهية أو غير المنتهية لعدم نجاحهم في اختبار الذكاء والاختبار التحصيلي الذي يخضع له كل من يرغب بالتسجيل في هذه المدارس.

نشاطات ثانوية المتميزين:

ان لثانويات المتميزين نشاطات عديدة ومهمة بدأت بتطبيقها منذ تأسيسها وتتكفل اللجان التي يتم تشكيلها من مدرسي هذه المدارس وحسب تخصصاتهم برعاية المواهب وتوفير البيئة الحاضنة للطلبة والاهتمام بمواهبهم وقدراتهم ومن ابرز اللجان المشكلة لجنة الانشطة العلمية والثقافية والتي تهتم بإقامة مهرجان الرسم والشعر السنوي وهو من اهم الانشطة ويتضمن جمع رسومات الطلبة والنشرات والأعمال العلمية والأدبية والفنية وعرضها واجراء المناظرات العلمية والثقافية والمسابقات الشعرية ومنح جوائز للمتفوقين كما تهتم لجنة التربية الرياضية في مدارس المتميزين بتنظيم المسابقات للفرق المشاركة ممثلة للصفوف من الأول وحتى السادس الاعدادي اضافة الى الفريق الذي يمثل المدرسة في مختلف الالعاب الرياضية وبما يتناسب وطبيعة جنس المدرسة .

شروط التقديم الى ثانويه كليه بغداد والمتميزين

تصدر وزارة التربية ممثلة بالمديرية العامة للتعليم العام ضوابط وشروط التقديم والقبول في مدارس المتميزين سنويا في نهاية شهر حزيران حيث يبدأ التقديم وينتهي في منتصف شهر تموز تقريبا ومن اهم شروط وضوابط التقديم:

١. ان لا يقل مجموع الطالب الراغب بالتقديم الى مدارس المتميزين وثانويات كلية بغداد عن (٧٦٠) درجة بالنسبة للطلبة المسلمين و(٦٦٥) درجة بالنسبة للطلبة غير المسلمين.

٢. يحق للطلبة المشمولين بفقرة المجموع من الراسبين في السنوات السابقة والناجحين في هذا العام بالتقديم على ان يكونوا ضمن السن النظامي لمدارسنا الثانوية.

٣. ان يؤدي المتقدم اختبار الذكاء والاختبار التحصيلي في المواد (اللغة العربية واللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم) من مواد الصف السادس الابتدائي ويكون الاختبار في المدرسة التي قدم اليها الطالب ويبدأ الامتحان التحصيلي اولاً ومن ثم اختبار الذكاء ويفصل بينهما استراحة لمدة (٣٠) دقيقة مع التقيد بالسقف الزمني لكليهما.

٤. يكون التقديم للقبول الى مدارس المتميزين في محافظة بغداد وفقاً للرقعة الجغرافية وحسب الطاقة الاستيعابية للمدرسة ولا يحق لهم النقل الى مدرسة اخرى ، اما التقديم للقبول في مدارس المتميزين في المحافظات وثانويات كلية بغداد حسب الرغبة ويكون القبول وفقاً للطاقة الاستيعابية للمدرسة ولا يحق لهم النقل الى مدرسة اخرى.

٥. يحق لخريجي الدراسة الابتدائية في اقليم وكردستان او القادمين من الدول العربية والأوربية التقديم الى تلك المدارس وحسب الضوابط.

ويذكر ان عدد مدارس المتميزين بلغ (٥٤) مدرسة في بغداد والمحافظات كافة اما عدد ثانوية كلية بغداد فقد بلغ ست مدارس موزعة على المديريات العامة للتربية في بغداد فقط.

الدراسات السابقة

- دراسة الشايع (٢٠١٤): تقييم جودة العملية التعليمية لقسم الاجتماع في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلبة.

جرت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية في جامعة القصيم وهدفت الى تقييم العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة وكانت عينة المجتمع هي طلبة قسم الاجتماع المرحلة الرابعة والبالغ عددهم (٧٠) طالب واستخدمت اداة الاستبيان وقسمت الاستبيان الى خمسة مجالات واعتمدت عددا من الوسائل الاحصائية للتوصل الى النتائج والتي كان أبرزها حاجة المجال الخاص بالهيئات التدريسية الى التطوير والتدريب.

- دراسة الشربيني وياسر (٢٠٠٣): تجربة المعهد القومي للاتصالات في تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم من بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات الدول العربية بعنوان (Information، Network، Security) لدارسين عددهم (٢٢) طالب من سبع دول عربية، وقد استخدام حزمة برامج (WebCT) في إعداد المحتوى العلمي للدورة وقد تم استخدام البريد الالكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل (١٠٠) رسالة إلكترونية أسبوعيا بين الأستاذ وطلابه في المتوسط تدور حول المحتويات العلمية للدورة.

٢. النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من (٩٠٥) من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من (٨٥%).

٣. عدم القدرة من التأكد من شخصية الطالب، حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الدخول إلى الموقع.

- دراسة ابو فراس وعلمي (٢٠٢٠): تقييم التعليم عن بعد في المغرب – رضا طلبة الجامعة.

جرت هذه الدراسة في مدينة الرباط وهدفت الى التعرف على مستوى الرضا لدى طلبة جامعة محمد الخامس في الرباط عن تجربة التعليم عن بعد او ما يسمى بالتعليم بدون حضور او التعليم الالكتروني حيث كانت عينة الدراسة هم طلبة الجامعة للعام الدراسي الذي رافق جائحة كورونا او ما يسمى (كوفيد ١٩) وانقسمت العينة الى ثلاث فئات حيث اعتبر(

٤٧%) من الطلبة التجربة غير مريحة لهم واعتبروا ان التعليم الحضوري افضل بكثير مهما كانت الظروف في حين ان (٤٠%) اعتبروا ان التعليم عن بعد هو الخيار الافضل في ظل الظروف الاستثنائية وهو خيار جيد للمحافظة على التعليم في حين ان (١٣%) من الطلبة كانوا مع خيار التعليم المدمج لضعف تأثير التعليم عن بعد وخطورة الاستمرار في التعليم الحضوري وان التجربة رغم حداثتها فهي لها ايجابيات عديدة ولكنها لم تكن تخلوا من كم من السلبيات على واقع التعليم استخدمت الدراسة اداة الاستبيان والوسائل الاحصائية المناسبة للوصول الى النتائج وتحليلها .(أبو فراس وعلمي،٢٠٠٠: ١)

- دراسة الملا (٢٠٢٠): تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا.

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تطبيق تجربتين من التعليم عن بعد احدهما في ماليزيا وكانت قد مارست التجربة لاثني عشرة سنة والاخرى في كلية التربية للبنات في المملكة العربية السعودية والتي استمرت لعامين بالاعتماد على معايير الجودة للتعليم العالي البريطانية، استخدمت الدراسة الاسلوب الوصفي واعتمدت في مجتمعها على طلبة الجامعات في ماليزيا والمملكة العربية السعودية التي خضعت فيها الجامعتين للدراسة باستخدام اسلوب التعليم عن بعد، وتألفت عينتها من (٣٠) طالبة من كلية التربية للبنات خضعن للتجربة واستخدمت الدراسة اداة الاستبانة اضافة الى تحليل الوثائق وتوصلت الدراسة الى نتائج عيدة من اهمها ان من اهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد هو الاعداد الجيد للبنية التحتية وتوافر الخبرة المادية والبشرية والادارية والفنية وتوفر مراكز متخصصة في الجودة والمراجعة وتعدد الوسائط التقنية وجودتها . (الملا،٢٠٢٠ :١٢)

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها الحالي، إذ تضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع مع توفير استبيان يتسم بالصدق والثبات، فضلاً عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بوصفه الأنسب في بحثها من اجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (النجار والزعبي، ٢٠٠٩ :٣٧).

مجتمع البحث:

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات مدارس المتميزين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددها مدرستين بواقع (٤١) لمدرسة الذكور (٣١) لمدرسة الاناث، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)مجتمع البحث موزعاً على حسب نوع المدرسة والجنس وللعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

اسماء المدارس	الاداريين	المدرسين	المدرسات	المجموع
كركوك المتميزات	٥	صفر	٢٦	٣١
العراق للمتميزين	٥	٣٤	٢	٤١
المجموع	١٠	٣٤	٢٨	٧٢

عينة البحث الأساسية:

بلغت عينة البحث (٧٢) مدرسا ومدرسة، اذان قلة عدد المدارس في كركوك قياسا بالمحافظات الاخرى جعل الباحثة تعتمد المجتمع الاصلي للبحث كعينة له.

اداة البحث:

اطلعت الباحثة على الأدبيات وعدداً من الدراسات ذات العلاقة وارتات ان يتم اللجوء الى الاستبيان المفتوح والمقابلة الفردية والجماعية كأدوات لجمع المعلومات الاولية ثم عمل استبيان مغلق كأداة للبحث لتقييم تجربة الدراسة باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين من وجهة نظر مدرسيهم ولأجل ذلك فقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١-اللقاء بالكادر الاداري للمدرستين.

٢-اللقاء بخمسة مدرسين من كل مدرسة في مقابلات فردية.

٣-توزيع استبيان مفتوح يتضمن مجموعة من الاسئلة عن تقييم تجربة التدريس باللغة الانكليزية.

٤-صياغة فقرات الاستبيان بصيغتها الاولية.

صدق الأداة: يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس نفسي، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة الذي وضع من اجلها (أحمد، ١٩٨١: ٢٠٣).

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الأداة (الاستبيان المغلق) بصورتها الأولية البالغة (٢٠) فقرة (ملحق ١) على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص هذه الأداة فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث، تعديل أو حذف أو إضافة أي فقرة يرونها مناسبة، كذلك ملائمة التعليمات والبدائل، وفي هذا الصدد أشار ايبل (Ebel, 1972) إلى ان حكم او رأي المحكمين على صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لأجله، ذو وزن جدير بالاهتمام(Ebel,1972: 555) وقد اعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) على كل فقرة صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات لكونها صالحة .

جدول (٢)نسبة آراء الخبراء على فقرات استبيان تقييم تجربة الدراسة باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين

ارقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة للموافقين
٢، ٤، ٥، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠	١٠	صفر	%١٠٠
١ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٢	٨	٢	%٨٠

الثبات (Reliability): يقصد بالثبات هو ان تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص (مجيد، ٢٠٠٧ :١٠١)، وقد جرى حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test & retest Method): ان استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار يجب ان لا تقل

الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني للمقياس عن مدة أسبوعين (Anesthesia, 1976: 145)، وتعتمد هذه الطريقة على إجراء الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع بشرط أن يمر وقت مناسب أي مدة أسبوعين، وبعد إجراء الاختبار في المرة الثانية بحسب معامل ارتباط بيرسون، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة تكونت من (١٠) مدرسا ومدرسة ثم تم إعادة الاختبار عليهم بعد مرور اسبوعين وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢)

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في بحثها الحالي وكالآتي:

- النسبة المئوية لمعرفة أراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات استبانة الشرود الذهني.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات.
- الوسط المرجح لعرض النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضنا للنتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ومناقشة النتائج وتفسيرها وسوف يتم عرض النتائج ومناقشتها تبعا لهدف البحث وعلى النحو الآتي:

الجوانب الايجابية في تقييم تجربة الدراسة باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين: لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط المرجح لدرجات عينه البحث (مدرسين) على فقرات الاستبانة وتم ترتيب الفقرات وفقا لأهميتها كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)الرتب والوسط المرجح للجوانب الايجابية في تقييم تجربة الدراسة باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين

الرتبة	الفقرات	الوسط المرجح
١	تساعد الطالب في دراسته في كليات المجموعة الطبية والهندسية	٢.٩٤
٢	تنمي قدرة الطالب على التحدث باللغة الانكليزية	٢.٩١
٣	تجعل الكوادر التدريسية تعمل على تطوير امكانياتها العلمية واللغوية	٢.٨٨
٤	تمكن الطالب من استخدام المراجع الاجنبية في مجال تخصصه	٢.٨١
٥	تسهل فرصة الحصول على البعثات الدراسية التي تتطلب اجادة اللغة الانكليزي	٢.٧٩
٦	تسهم في تشجيع الطالب على المواظبة على الدوام وعدم التغيب	٢.٦٨
٧	تجعل الطالب متفوقا في المرحلة الجامعية على زملائه	٢.٦١
٨	تزيد من ثقافة الطالب العلمية	٢.٥٢
٩	تمكن الطالب من استخدام الانترنت بشكل افضل	٢.٤٩
١٠	تشعر الطالب بالتميز في دراسته باللغة الانكليزية عن بقية الطلبة	٢.٤٦

احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى (تساعد الطالب في دراسته في كليات المجموعة الطبية والهندسية) وبدرجة حدة (٢.٩٤)، اذ يرى مدرسي المرحلة الثانوية واداراتها ان هناك فائدة كبيرة في تدريس المواد العلمية باللغة الانكليزية تتمثل في ان الطالب الذي يقدم للقبول في مدارس المتميزين هم غالبا من الطلبة الراغبين بان يكملون دراستهم في المجموعة الطبية والهندسية وان ذلك سيساعدهم في دراستهم في هذه التخصصات العلمية.

اما في المرتبة الثانية فقد حصلت الفقرة (تنمي قدرة الطالب على التحدث باللغة الانكليزية) وبدرجة حدة (٢.٩١) ان مما يسجل على خريجي المدارس العراقية ضعفهم في التحدث باللغة الانكليزية والتي اعتمدت على منهاج يؤكد على استخدام القواعد واهمال المحادثة الى حد ما ولذلك فان وجود مناهج تسمح بالتحدث والتبادل المعرفي سيسهم بشكل كبير في تنمية قدرة الطالب على التحدث باللغة الانكليزية.

وفي المرتبة الثالثة كانت الفقرة (تجعل الكوادر التدريسية تعمل على تطوير امكانياتها العلمية واللغوية) وبدرجة حدة (٢.٨٨) أن أبناءنا لديهم قدرات عالية ويحتاجون إلى من يقف بجانبهم ويساعدهم على الارتقاء بمستوى تعليمهم وان تطوير التعليم أصبح مطلبا مهما يحتاج

إلى كفاءة عالية ومعلمين مهرة، ومناهج متطورة وأساليب مبتكرة.. ويحظى هذا الأمر باهتمام الكثير من الدول والتي أبدعت بعضها نماذج ناجحة ومميزة في هذا المجال. لذلك فان هذه التجربة ستسهم في اهتمام وعمل الهيئات التدريسية على تطوير قدراتها في هذا المجال لمواكبة التطور في المناهج والتمكن من تحقيق التوازن مع قدرات الطلبة.

كما احتلت الفقرة (تمكن الطالب من استخدام المراجع الاجنبية في مجال تخصصه) المرتبة الرابعة وبدرجة حدة (٢.٨١) اذ ان العاملين في المدارس الثانوية للمتميزين يرون ان الدراسة باللغة الانكليزية ستعمل على تسهيل استخدام المراجع الاجنبية والتي تقدم معلومات متطورة في مجال الطب والهندسة والعلوم حيث تصدر الجامعات الرصينة العديد من البحوث والدراسات الحديثة لتكون مصدرا هاما للمعرفة بين يدي من يجيدون استخدام اللغة الانكليزية.
اما في المرتبة الخامسة فقد كانت فقرة (تسهل فرصة الحصول على البعثات الدراسية التي تتطلب اجادة اللغة الانكليزية) وبدرجة حدة (٢.٧٩)، اذ ان تقدم العديد من الدول سنويا فرصة الدراسة كبعثة للطلبة وغالبا ما تكون الدراسة بلغة ذلك البلد او باللغة الانكليزية ولذلك فان فرصة المنافسة تعتمد على اتقان الطالب للغة الانكليزية وتأتي هذه التجربة فرصة لتدريب الطلبة على استخدام اللغة قبل التخرج.

اما الفقرات الخمس التي احتلت المراكز الاخيرة في الجانب الايجابي فقد تمحورت حول اهمية اللغة في تشجيع الطالب على المواظبة في الدوام لعدم خسارة أي فرصة علمية، وفرصة استخدام مواقع الانترنت بشكل افضل والتميز عن اقرانه ممن لم يدرسوا باللغة الانكليزية في المرحلة الجامعية.

ان القراءة الموضوعية لهذه الآراء للهيئات التدريسية تجعلنا امام مسؤولية كبيرة في تفهم الرؤية الايجابية والمردود الايجابي لاستثمار الطاقات والموارد البشرية في تجربة اخذت طريقها نحو النجاح رغم صعوبتها في اول الامر وتجعلنا امام مسؤولية تعميم هذه التجربة حرصا منا على مستقبل الواقع التربوي لمدارس المتميزين بشكل خاص وللمؤسسة التربوية والتعليمية في العراق بشكل عام.

- **الجوانب السلبية في تقييم تجربة الدراسة باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين:** لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط المرجح لدرجات عينه البحث (مدرسين) على فقرات الاستبانة وتم ترتيب الفقرات وفقا لأهميتها كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)الرتب والوسط المرجح للجوانب السلبية في تقييم تجربة الدراسة باللغة الانكليزية في مدارس المتميزين

الرتب	الفقرات	الوسط المرجح
١	قلة الخبرة والكفاءة لدى مدرسي مدارس المتميزين في تقديم المواد الدراسية باللغة الانكليزية	٢.٨٦
٢	عدم اعداد الطالب في المرحلة الابتدائية لتلقي الدروس باللغة الانكليزية	٢.٧٦
٣	تكلف المدرس والطالب وقتا طويلا في عملية الترجمة و الحفظ	٢.٧٢
٤	لم توضح الوزارة سبب تغيير المناهج الى اللغة الانكليزية والامتيازات المترتبة عليه	٢.٦٧
٥	تقلل من قدرة المدرس على التوضيح وتقديم الامثلة نتيجة ضعف اجادة اللغة الانكليزية	٢.٦٢
٦	عدم وجود دورات تدريبية خاصة بمدرسي مدارس المتميزين لتأهيل المدرسين للتدريس باللغة الانكليزية	٢.٥٩
٧	لا يوجد دليل خاص بتدريس المواد باللغة الانكليزية لمساعدة المدرس والطالب	٢.٥٨
٨	عدم وجود امتيازات لمدرسي مدارس المتميزين وخاصة مدرسي المواد العلم	٢.٥١
٩	قلة الوسائل التعليمية باللغة الانكليزية	٢.٤٤
١٠	ضعف مستوى مدرسي المواد العلمية باللغة الانكليزية	٢.٣٩

احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى (قلة الخبرة والكفاءة لدى مدرسي مدارس المتميزين في تقديم المواد الدراسية باللغة الانكليزية) وبدرجة حدة (٢.٨٦) حيث يرى مدرسي المرحلة الثانوية لمدارس المتميزين ان بدء التجربة لم يكن مخططا له بشكل جيد فقد رافقه كادر ضعيف في خبرته وكفاءته في استخدام اللغة الانكليزية مما انعكس سلبا على المستويات

العلمية للطلبة في السنوات الاولى من التجربة كما ان نقل او تقاعد اي من الهيات التدريسية يترتب عليه نقص في الكفاءة والمهارة لا يمكن تلافيه ببساطة.

اما في المرتبة الثانية فقد حصلت الفقرة (عدم اعداد الطالب في المرحلة الابتدائية لتلقي الدروس باللغة الانكليزية) وبدرجة حدة (٢.٧٦) ان مما يسجل على مدارسنا الابتدائية ان مناهجها لا تعد افرادا قادرين على التحدث او استخدام اللغة في المحادثة مما تجعلهم غير مؤهلين للدراسة باللغة الانكليزية ولذلك يجد بعض المدرسين ان يكون الاعداد مبكرا ومن المرحلة الابتدائية كي لا يواجه الطلبة صعوبات كبيرة عند القبول في مدارس المتميزين.

وفي المرتبة الثالثة كانت الفقرة (تكلف المدرس والطالب وقتا طويلا في عملية الترجمة والحفظ) وبدرجة حدة (٢.٧٢) نتيجة عدم التدريب على استخدام اللغة الانكليزية فان الاعداد والاستقبال من قبل المدرس والطالب تحتاج الى جهد ووقت ربما يكون طويل ولكن ربما ان وسائل التواصل والترجمة المتطورة سهلت الى حد ما هذا الجانب من الموضوع

كما احتلت الفقرة (لم توضح الوزارة سبب تغيير المناهج الى اللغة الانكليزية والامتيازات المترتبة عليه) المرتبة الرابعة وبدرجة حدة (٢.٦٧) اذ ان العاملين في المدارس الثانوية للمتميزين يرون ان الدراسة باللغة الانكليزية والصعوبة المرافقة لها لابد ان يرافقها امتيازات معينة الى الطلبة كزيادة درجة على المعدل او تحديد نسبة لهم في القبول في المجموعات الطبية او نسبة عند التقديم على التعينات او القبول في محافظاتهم والكثير من المحفزات التي تشجع الطلبة ومدرسيهم.

اما في المرتبة الخامسة فقد كانت فقرة (تقلل من قدرة المدرس على التوضيح وتقديم الامثلة نتيجة ضعف اجادة اللغة الانكليزية) وبدرجة حدة (٢.٦٢) ان التدريس بلغة غير لغة الام يضع صعوبة امام مقدم الخدمة ولذلك فان من مسؤولية الوزارة ان تعمل على تطوير امكانيات المدرسين للدروس العلمية لتسهيل هذه المسالة عليهم من خلال دورات مكثفة في اللغة وخلال العطل الصيفية .

أن الوزارة يجب أن تطبق نماذج وتجارب اثبتت نجاحها على اختلاف المراحل التعليمية وتعمم تطبيق أي نموذج ناجح، وتتطلب مشاركة التجارب دراسة شاملة تعزز جوانب القوة، وتستبعد جوانب الضعف والأساليب التي لا تتماشى مع طبيعة المجتمع وامكانياته

وقدرات طلبته ، لان أساس نجاح التجارب يأتي من خلال دراستها بعمق، وتطبيقها بحرفية عالية ومهارة، لان تطبيقها يعد استثمارا هاما سيسهم في تطوير التعليم والارتقاء به وان لنا ان نتبنى التجارب العالمية في التعليم من اجل اللحاق بركب التطور العلمي في المؤسسات التربوية .

التوصيات:

بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١. تطبيق تجربة التدريس باللغة الانكليزية للمواد العلمية على مدارس المتفوقين اسوة بمدارس المتميزين.
٢. تطوير قدرات ومهارات هيئة التدريس بإخضاعهم لدورات تدريبية متخصصة تؤدي إلى إحداث نقلة نوعية في نمو الأداء ويتم اختيار أنواع الدورات والقائمين عليها، عن طريق دراسة ميدانية حول احتياجاتهم من الدورات.
٣. تطوير المناهج وإعادة النظر في محتواها لكافة المراحل التعليمية مع التركيز على ما يقدم لمدارس المتميزين.
٤. الاستفادة من خبرات بعض المتخصصين في المجال التربوي والعلمي في تعزيز المناهج بخبرات حديثة.
٥. الاهتمام والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطوير التعليم
٦. التركيز على تقنين المواد الدراسية والتركيز على الجانب المهارى للاستفادة منها في الحياة الواقعية.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم توصل إليها تقترح الباحثة ما يلي:

١. إجراء دراسة مقارنة بين طلبة مدارس المتفوقين والمتميزين في مستوى الطلبة في استخدام اللغة الإنكليزية.
٢. اجراء دراسة مقارنة بين خريجي مدارس المتفوقين والمتميزين في مستوى التحصيل في الجامعات
٣. إجراء دراسة تتبعيه للطلبة في مدارس المتميزين منذ قبولهم وحتى تخرجهم من الجامعة لمعرفة مستوى النمو اللغوي في اللغة الإنكليزية.

قائمة المصادر:

- ابو زينة، فريد كامل (٢٠١٠). اساسيات القياس والتقويم في التربية . ط١ عمان، الأردن.
- أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١). التقويم النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية
- حمداوي، جميل. (٢٠١٦). التقويم التربوي والديالكتيك، شبكة الألوكة، المغرب.
- الشايع، محمد عبد الوهاب (٢٠١٤). تقييم جودة العملية التعليمية لقسم الاجتماع في جامعة الملك عبد العزيز مجلة العلوم العربية والانسانية جامعة القصيم مجلد ٧العدد ٣
- الزكي، علي وعبد، داود (٢٠١٧). مقال تربوي، جريدة الصباح، الصفحة الرئيسية .
- السرور، ناديا هايل (١٩٩٨). تربية الموهوبين والمتميزين، قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية – الجامعة الاردنية، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان
- العجيلي، صباح حسين (١٩٩٠). مبادئ القياس والتقويم، كلية التربية، جامعة بغداد
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٧). اسس بناء الاختبارات النفسية والتربوية، عمان ، الاردن.
- معايطة، خليل وبواليز، محمد (٢٠٠٠). مدخل الى الخدمة الاجتماعية، دار الفكر العربي – الأردن.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١ ، منشورات دار المسيرة، عمان ، الأردن.
- النجار، فايز وماجد راضي الزعبي (٢٠٠٩). مناهج البحث العلمي، ط١ ، منشورات دار المسيرة، عمان ، الأردن .
- وزارة التربية، الجمهورية العراقية (١٩٧٩). المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية، إعداد مديرية الشؤون القانونية – بغداد / مطبعة وزارة التربية.

- Anastasia (1976). Psychological testing, New York, Macmillan publishing.
- Ebel, R. I (1972): Essential of Education measurement. 2nd Edition, prentice- Hill, New jersey.
- Doing psychology experiment by David Martin
- www.fasstah.com
- www.islam online.net
- www.mawdoo3.com
- www.voiceofarabic.net
- www.alarab.co.uk